

**Thariqah al-Sam'iyah al-Syafahiyyah fi Maharah al-Istima' wa al-Kalam  
Siti Aturahmah**

**طريقة السمعية الشفهية في مهارات الإستماع والكلام**

ستي أتورحمة

**Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin  
Kalimantan Selatan, Indonesia**

Email: [sitiaturahmah02@gmail.com](mailto:sitiaturahmah02@gmail.com)

أ - مقدمة

لا يضمن إجادة الشخص بلغة ما كفاءته في تدريس تلك اللغة للآخرين. البراعة في اللغة شيء، والكفاءة في تدريس اللغات شيء آخر. يجب أن يتقن مدرس اللغة العربية ثلاثة أشياء على الأقل: (1) مهارات اللغة العربية، (2) معرفة اللغة والثقافة العربية، (3) مهارات تدريس اللغة العربية<sup>1</sup>. في النقطة الثالثة، وهي تدريس مهارات اللغة، لا يمكن فصلها عن مناقشة الطريقة. الغرض من الطريقة نفسها هو الطريقة أو المسار الذي تتبعه كيفية تقديم المواد التعليمية العربية بحيث يتم قبولها بسهولة واستيعابها والتحكم فيها بشكل جيد وممتع<sup>2</sup>. يصبح التحسن في عملية التعليم والتعلم مهمًا للغاية، بحيث يولد كل أنواع الطرق، بحيث يتم تحقيق الأهداف المراد تحقيقها. الغرض الرئيسي من تعلم لغة أجنبية هو تطوير قدرة الطلاب على استخدام اللغة، الشفوية والمكتوبة<sup>3</sup>. للغة العربية أربع مهارات: وهي مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. لكل من هذه المهارة علاقة وثيقة في مهارات اللغة العربية. ومع ذلك، في اللغة العربية فإن الجانب الأكثر أهمية هو الإستماع ثم الكلام.

<sup>1</sup> Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi pengajaran bahasa arab*, (Malang: Misykat, 2009), h. 1

<sup>2</sup> Ahmad Izzan, *metodologi pembelajaran bahasa arab*, (Bandung: Humaniora, 2011), h. 72

<sup>3</sup> Chaedar Alwasilah, Acep Hermawan, *Metodologi pembelajaran bahasa arab*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2014), h. 129

ينص أحد مبادئ علم اللغة على أن اللغة هي أولاً وقبل كل شيء، أي أصوات اللغات المنطوقة والمسموعة. لهذا السبب، يقوم بعض خبراء تدريس اللغة بتأسيس مبدأ أن تدريس اللغة يجب أن يبدأ بتدريس جوانب السمع والنطق، قبل القراءة والكتابة<sup>4</sup>. ومع ذلك، لا توجد طريقة أفضل ومثالية في تعلم اللغة، حيث لا توجد أيضاً طريقة واحدة يمكن استخدامها ومناسبة لجميع حالات وظروف تعلم اللغة. يمكن اعتبار هذا التعبير صحيحاً، لأن اختيار واستخدام الطريقة نفسها يجب أن يستند إلى: الغرض من تعلم اللغة أجنبية، وشكل المواد التي يتم تدريسها، والخلفية التعليمية للطلاب، والمرافق والبنية التحتية المتاحة<sup>5</sup>. وبالتالي، يجب أن يبدأ تعلم اللغة بالاستقامة ثم الكلام. لهذا السبب، ولدت أساليب مختلفة لتحقيق هذه الأشياء.

أما بالنسبة لإحدى طرق تعلم اللغة العربية في تحسين تعلم اللغة العربية في المهارات الإستماع والكلام هي "الطريقة السمعية الشفهية (Audiolingual)". ثم الطريقة مباشرة، و الطريقة التواصلية و الطريقة القراءة. هذه الطرق الأربعة لها خصائص مختلفة، وعيوب، ومزايا، والافتراضات. مثل ردّ فعل الطريقة التواصلية ضد الطريقة السمعية الشفهية، لأن الممارسين شعروا أن الطلاب، بعد الدراسة لعدة سنوات، ما زالوا غير قادرين على التواصل بطلاقة في اللغة المستهدفة. ثم ردّ فعل الطريقة القراءة ضد الطريقة المباشرة، لأنهم لا يعتبرون الاهتمام الكافي بمهارات القراءة والكتابة. ثم ردّ فعل الطريقة المباشرة ضد الطريقة قواعد وترجمة لأنه شيء لاحق فقط، بعد الاستماع والتحدث وهو مطلب للاحتياجات الحقيقية في المجتمع. ثم ردّ فعل الطريقة السمعية الشفهية ضد الطريقة القراءة، فإن اللغة هي أول نطق، عن طريق الاستماع إلى صوت اللغة، ثم التحدث بها، قبل تعلم القراءة والكتاب<sup>6</sup>.

بصرف النظر عن كل ذلك، فيما يتعلق بعدم الرضا والافتراضات المختلفة بين الطريقة والطريقة الآخر، أن كل طريقة ولدت ليست سوى تحسين وتحسين الأساليب التي كانت

---

<sup>4</sup> Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi pengajaran bahasa arab*, (Malang: Misykat, 2009), h. 128

<sup>5</sup> Zulhannan, *Teknik pembelajaran bahasa arab interaktif*, (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2014), h.

81

<sup>6</sup> Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi pengajaran bahasa arab*, (Malang: Misykat, 2009), h. 45-66

تعتبر غير موجودة بطرق مختلفة، ولكن إلى جانب أن الأساليب الأربعة كانت أحد الجهود المبذولة لتحسين تعلم اللغة العربية في مهارات إستماع و الكلام.

## ب- تعريف طريقة السمعية الشفهية

السمعية الشفهية هي مشتقة من اللغة العربية وهي سمع, يسمع, سمعا, مع إضافة النصب الذي يعني الاستماع<sup>7</sup>. أما بالنسبة الشفهية اصلها من اللغة العربية التي لها معنى فهي شفاه أو شفوية أو لفظية. وبالتالي<sup>8</sup>، يمكن أن نستنتج أن طريقة السمعية الشفهية هي طريقة منظمة تستخدم في تنفيذ تعلم اللغة العربية، بحيث يتم تحقيق أهداف التعلم وكما هو متوقع، أي من خلال الاستماع والكلام.

السمعيات الصوتية (السمعية الشفهية) هو مصطلح صاغه البروفيسور نيلسون بروكس في عام 1964، يطالب بتغيير تدريس اللغة من الفن إلى العلم، مما يسهل على المتعلمين اكتساب إتقان اللغة الأجنبية بشكل فعال وكفاء<sup>9</sup>. لقد أخذت عملية الاتصال في السنوات الأخيرة تزداد بين الدوال، فتمى حجم التجارة، وانتشرت برامج الإذاعة والتلفزيون، واتسعت المشروعات والمعونات الفنية، وكثرت عمليات التبادل الثقافي والتعليمي بين الدول، مما أدى إلى زيادة اهتمام الناس بتعليم لغات أخرى غير لغاتهم الوطنية. ولقد التفت هذا الاهتمام بتعليم لغات أخرى إلى ضرورة أن يكون الإنسان قادرا على التكليم، بللغات الأجنبية وفهمها، ومن ثم انكس ذلك على الطرق التي يتعلم بها الناس قراءة اللغة الأجنبية بطلاقة، والكتابة بها في دقة<sup>10</sup>.

ظهرت هذه الطريقة استجابة لأمرين مهمين خمسينات وستينات هذا القرن، هما:

1- قيام عدد من علماء النفس واللغويين بدراسة اللغات الهندية غير المكتوبة بالولايات المتحدة الأمريكية.

<sup>7</sup> Mahmud yunus, *Kamus Arab-Indonesia*, (Jakarta: PT. Mahmud Yunus Wa Dzurriyyah, 2007), h.179

<sup>8</sup> Mahmud yunus, *Kamus Arab-Indonesia*, (Jakarta: PT. Mahmud Yunus Wa Dzurriyyah, 2007), h. 200

<sup>9</sup> Oensyar Ramma Kamil, Arifin Hifni, *Pengantar metodologi pembelajaran bahasa arab*, (Banjarmasin: IAIN ANTASARI PREES, 2015), h. 99

<sup>10</sup> الشيخ عبد الرحيم الحافظ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها، عالم الكتاب الحديث، 2013 م، ص. 58

2- تطور وسائل الاتصال بين الشعوب مما قرب المسافات بين أفرادها. وخلق الحاجة إلى تعليم اللغات الأجنبية ليس فقط لا استخدامها في القراءة وإنما أيضا لاستخدامها في الاتصال المباشر بين الأفراد بعضهم وبعض<sup>11</sup>.

### ج- كيفية تطبيق طريقة السمعية الشفهية

طريقة السمعية الشفهية هي لنقل الموضوع عن طريق استخدام أجهزة السمع والنطق. من هاتين الأداتين، يمكن افتراض أن تعلم لغة أجنبية باستخدام هذه الطريقة يشدد على أهمية التحدث<sup>12</sup>. هذا لأن الهدف الرئيسي في تعلم لغة أجنبية هو التمكن من تطبيق اللغة المستهدفة. وأساس اللغة هو المحادثة، لأن المواد التي لها الأسبقية في تعلم لغة أو لغة أجنبية هي الاستماع والمحادثة، ثم تعاد على ذلك، بعد ذلك فقط الجوانب الأخرى من القراءة والكتابة. مثل الطفل الذي يتعلم لغته الأم حيث يستمع أولاً ثم يتبعه ويعلمه بتكرار ما سمع، حتى يتمكن أخيراً من التحدث بلغته الأم.

طريقة السمعية الشفهية هي طريقة لتأسيس نفسك على النهج الهيكلي في تدريس اللغة. كتضمنين، تؤكد هذه الطريقة على دراسة ووصف اللغة التي سيتم دراستها من خلال البدء من نظام الصوت (علم الأصوات)، ثم نظام تكوين الكلمة (التشكل)، ونظام تكوين الجملة (بناء الجملة). لأنه يشتمل على بنية اللغة ككل، لذلك في هذه الحالة أكد أيضاً على نظام الضغط والنغمة وغير ذلك، يتم تعليم لغة الوجهة من خلال الانتباه إلى نطق الكلمات، والممارسة بشكل متكرر (الحفر) بشكل مكثف<sup>13</sup>. ترتيب العرض هو الاستماع والتحدث ثم القراءة والكتابة يتم تقديم نماذج الجمل بلغة أجنبية في شكل محادثات يتم حفظها، ويتم إتقان أنماط الجملة باستخدام تمارين نمط (pettrent-pactice). لتدريبات

---

<sup>11</sup> أحمد طعيمة رشدي، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجة وأساليبه، (الرباط: إيسيكو: منشورات

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989م)، ص. 133

<sup>12</sup> Acep Hermawan, *Metodologi pembelajaran bahasa arab*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2018), h. 216

<sup>13</sup> Acep Hermawan, *Metodologi pembelajaran bahasa arab*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2018), h. 217-218

تأخذ التسلسل: التحفيز، الاستجابة، التعزيزات. نظام صوتي يقوم بالتدريس بشكل منهجي (منظم) بحيث يمكن استخدامه / ممارسته من قبل الطلاب، مع العرض والتقليد والمقارنة والتباين، وغيرها من التقنيات. يصبح المعلم مركزاً للأنشطة الصفية، حيث يتابع الطلاب (يستجيبون) لما تم توجيهه (منبه) من قبل المعلم<sup>14</sup>.

## د- ممارسة تطبيق طريقة السمعية الشفهية في مهارات الاستماع والكلام

طريقة السمعية الشفهية (Audiolingual) كاسم لهذه الطريقة، أي الاستماع والكلام، ثم في تطبيقه يؤكد أكثر على هذين الجانبين. إما مراحل استخدام طريقة السمعية الشفهية في تعلم المهارات الإستماع والكلام هي:

- 1- مقدمة، أخبار عن مختلف الأمور المتعلقة بالمواد التي سيتم تقديمها بشكل صحيح تحتوي على apperception ، أو اختبار أولي للمادة، أو غيرها.
- 2- عرض الطلب الحوار/القراءة القصيرة التي تحدث عنها المعلم بشكل متكرر، بينما يستمع الطلاب دون النظر إلى النص.
- 3- يقتدى وحفظ الحوار/القراءة قصيرة مع تقنية تقليد كل جملة بطريقة متزامنة وحفظها. في تدريس اللغة، تُعرف هذه التقنية باسم تقنية "تحفيظ- تقتدى".
- 4- عرض أنماط الجملة الواردة في الحوار/القراءة التي تعتبر صعبة بسبب وجود هياكل أو تعبيرات صعبة. يمكن تطوير هذا باستخدام تدريبات باستخدام هذه التقنية المدربة على الهيكل والمفردات. الأمثلة كالتالي:

### (1) التدريب النمط

مدرس :  $S_1$

أنا تلميذ

طلاب :  $R_1$

أنا تلميذ

<sup>14</sup>Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi pengajaran bahasa arab*, (Malang: Misykat, 2009), h. 59-60

مدرس : (مادّ وحافز جديدة):  $S_2$

صحيح,.....نحن!....!

طلاب :  $R_2$

نحن تلاميذ

(2) التدريب السؤال و الجواب

مدرس :  $S_1$

يكتب أحمد الدرس في الفصل

مدرس :  $S_2$

ماذا يعمل أحمد؟

طلاب :  $R_1$

يكتب الدرس

مدرس : (مادّ وحافز جديدة):  $S_3$

صحيح,.....وأين يكتب أحمد؟

طلاب :  $R_2$

في الفصل.

(3) التدريب نوحد الجملة

مدرس :  $S_1$

"إبراهيم لا يذهب إلى مدرسة", هو مريض"... (لأن)

طلاب :  $R_1$

إبراهيم لا يذهب إلى المدرسة لأنه مريض

مدرس :  $S_2$

" إبراهيم مريض", إبراهيم يقرأ الكتاب في بيته"... (لكن)

طلاب :  $R_2$

إبراهيم مريض, لكنه يقرأ الكتاب في بيته.

المعلومات :

S = Stimulus

R = Respon

- 5- تدليل الحوار/القراءة الذي تم تدريبه على الطلاب الذين قاموا بالحفظ وطلب منهم استخدامه (التوضيح) أمام الفصل
- 6- تشكيل جمل أخرى وفقاً لأنماط الجملة التي تم تدريبها.
- 7- إغلاق (إذا لزم الأمر) على سبيل المثال عن طريق إعطاء العمل الذي يتعين القيام به في المنزل. في هذه الحالة، يُطلب من الطلاب التدرب مرة أخرى باستخدام الأنماط التي تعلموها في المدرسة<sup>15</sup>.

## هـ - الخلاصة

في جوهرها، تعلم اللغات هو كيف يمكننا التحدث بلغة الوجهة. اللغة الأساسية هي المحادثة. لا يجب تعلم اللغة نظرياً فحسب، بل يجب ممارستها عملياً وفقاً لوظائفها كأداة اتصال. في هذه الحالة، فإن طريقة السمعية الشمعية (Audiolingual) هي الطريقة التي تعتمد على النهج البنوي في تدريس اللغة. كتضمنين، تؤكد هذه الطريقة على دراسة ووصف اللغة التي سيتم تعلمها من خلال البدء من نظام الصوت، ثم نظام تكوين الكلمات، ونظام تكوين الجملة. تنقل هذه الطريقة الموضوع عن طريق استخدام أجهزة السمع والنطق. وبالتالي يمكن افتراض أن تعلم اللغة الأجنبية باستخدام هذه الطريقة يؤكد على أهمية التحدث. وهذا يتماشى مع الأهداف الرئيسية لتعلم اللغة الأجنبية.

---

<sup>15</sup> Acep Hermawan, *Metodologi pembelajaran bahasa arab*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2010), h. 188-190

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر

Yunus Mahmud, Kamus Arab-Indonesia, 2007, (Jakarta: PT. Mahmud Yunus wa Dzurriyyah)

### الكتاب:

الشيخ، الحافظ عبد الرحيم. 2013م. *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها* (...: عالم الكتاب الحديث)

طعيمة، رشدي أحمد. 1989م. *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجة وأساليب*, (الرباط: إيسيكو: منشورات المنظمة الإسلامية للبرية والعلوم والثقافة )

Effendy, Ahmad Fuad. 2009. *Metodologi pengajaran bahasa arab*. (Malang: Misykat)  
Izzan, Ahmad. 2011. *metodologi pembelajaran bahasa arab*, (Bandung: Humaniora)  
Hermawan, Acep. 2014. *Metodologi pembelajaran bahasa arab*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya)  
Zulhannan, 2014. *Teknik pembelajaran bahasa arab interaktif*, (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada)  
Oensar, Kamil Ramma, Ahmad Hifni. 2015. *Pengantar metodologi pembelajaran Bahasa Arab* (Banjarmasin: IAIN Antasari Press)